

فما أسوأ ألا تستجيب النفوس لهذا الأمر ! خاصة وأن تحريم الخمر الإسلام لم يأت دفعة واحدة، بل جاء عبر مراحل وخطوات تمهيدية: العلاج الأمراض الناجمة عنها والمتغلغلة في حنايا النفوس وخلايا الجسد. وهذا من الحكمة التي انتهجها الإسلام في معالجة الأمراض الاجتماعية، فبدأ بتنفير الناس من الخمر بطريق غير مباشرة في الخطوة الأولى لتحريمه، وذلك حين أنزل الله تعالى : **وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ** (النحل : ٦٧). وهي تتضمن تنميخا إلى ضرره مع وجود منافع اقتصادية للتخيل والأعناوب، وتنفيرهم بشكل مباشر من الخمر. عن طريق الموازنة بين تفعتها المادي الضئيل وضررها الجسدي والروحي الكبير بنزول الآية الكريمة **يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا** النقرة ١٠٠. فهي تفقد شاربها القدرة على التركيز والتوجه في أثناء إقامة فريضة الصلاة فنزلت الآية الكريمة **يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ** السا وبعد ذلك جاءت الخطوة الحاسمة، وهي التحريم القطعي للخمر وفي جميع الأوقات،